

دور مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جرش في إدارة المنهاج وعلاقته في تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين

The Role of Public Secondary School Principals at Jerash Governorate in Curriculum Management and its Relationship with Improving the Teaching Environment as Perceived by Teachers

د. معن محمود العياصرة¹
د. ختام بني عمر²
جامعة جرش/ الأردن

د. عايدة الذيب³
جامعة الملك فيصل
المملكة العربية السعودية

Abstract: The study aimed at identifying the role of public secondary school Principals at Jerash Governorate in improvement and its relationship with improving the teaching environment as perceived by teachers. The population of the study consisted of all Public Secondary School Principals at the Directorate of Education in the Jerash Governorate of the 2017/2018 school year. The sample of study consisted of (315) male and female teachers was randomly chosen. To achieve the objectives of the study, questionnaire was used as a main tool, the results of the study showed that the role of public secondary school principals at managing the curriculum, and the level of improving the teaching environment as perceived by the teachers came with high degree, and there was a significant positive correlation relationship between the role of public secondary school principals in managing the curriculum perceived by the teachers. The results also showed that there were significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the teacher's responses due to sex and for the benefit of female teachers, and due to experience for the benefit of those of (5) years' experience or less, and due to qualification for the benefit of BA holders. In the light of the study, the researchers introduced several recommends among which was the continuation of hold training sessions for secondary school principals in activities, educational tools, and the importance of managing and executing the curriculum.

Keywords: School Principal, Management the curriculum, Improvement of Teaching Environment.

الملخص: هدفت الدراسة معرفة دور مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جرش في إدارة المنهاج وعلاقته في تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمديرية تربية وتعليم لمحافظة جرش للعام الدراسي 2017/2018. وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (315) معلما ومعلمة من مجتمع الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية، وأظهرت نتائج الدراسة: أن دور مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جرش في إدارة المنهاج ومستوى تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة، وأن هناك علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,01 \geq \alpha$) بين دور مديري المدارس في إدارة المنهاج ومستوى تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$) تعزى لأثر الجنس لصالح المعلمات، وفي سنوات الخبرة ولصالح أصحاب الخبرة خمس سنوات فأقل، وفي المؤهل العلمي ولصالح بكالوريوس، وبنانا على نتائج الدراسة اوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها الاستمرار في عقد دورات تدريبية لمديري المدارس في الأنشطة والوسائل التعليمية واهميتها في إدارة المنهاج وتنفيذه. الكلمات المفتاحية: الدور، مدير المدرسة، إدارة المنهاج، تحسين البيئة التعليمية.

المقدمة:

يُعد التعليم من أنجح وسائل التربية لتقدم المجتمعات البشرية، لذا فإنه يواجه الكثير من التحديات لتخريج نوعية متميزة من المتعلمين القادرين على مواجهة متطلبات العصر، لهذا فإن الأنظمة التعليمية مدعوة للعمل على تنمية شخصية الأفراد وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من تحقيق التعلم مدى الحياة، من خلال بناء مناهج حديثة تواكب عصر الانفجار المعرفي المتسارع، ولا شك أن لمدير المدرسة دوراً هاماً بوصفه القائد التربوي الذي يسعى لتوليد الدافعية في نفوس الطلبة والمعلمين وتوفير بيئة تربوية ذات ممارسات ايجابية وقيم ومبادئ، حيث تتطلب هذه البيئة قيادة مستقبلية تتناسب وديناميكية العمل المدرسي، وتشير الدراسات التربوية الحديثة إلى أهمية دور مدير المدرسة في توفير البيئة التعليمية المناسبة استناداً إلى خطط استراتيجية تراعي توفير البيئة الآمنة جسدياً ونفسياً والمحفزة على تنمية التميز وتنمية الاحتياجات وفق متطلبات العصر مع الحفاظ على القيم وأخلاقيات المجتمع، ويكون محوراً الطالب بقيادة المدير الذي يمتلك الحنكة القيادية في تحسين وتطوير وتحقيق طموحات المدرسة وتطلعاتها.

تعد الإدارة المدرسية عنصراً أساسياً ومهماً من عناصر العملية التربوية، وتعرف الإدارة المدرسية بأنها مجموعة العمليات التي تتضمن التخطيط والتنسيق والرقابة والتقويم في ضوء الأهداف المرسومة إذ تؤدي هذه العمليات من خلال التأثير في سلوك الأفراد بما يحقق أهداف المدرسة (البويهي، 2001: 14).

ويرى الحمداني (2007) أن اختيار مدير مدرسة ناجح أصبح ضرورياً للتربية الحديثة لما له من أهمية كبرى في تحقيق النظام، وتنفيذ البرامج التربوية والتعليمية في بيئة مناسبة، فالإدارة الناجحة هي الإدارة التي تتمكن من تحقيق أعلى نتائج التحصيل المنشودة بالإضافة إلى إدارة العلاقات مع الطلبة والمعلمين والمجتمع المحلي، وإدارة المنهاج المدرسي الحديث الذي يشمل الكتاب المدرسي وطرق التدريس، والأنشطة التعليمية والتقويم، وفي حال أنقن المدير الإدارة ستظهر البيئة التعليمية الفاعلة بصورة إيجابية.

وتعرف عماد الدين (2003: 12) مدير المدرسة بأنه "ذلك الموظف المعين رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم بوظيفة مدير مدرسة، وهو المسؤول المباشر عن جميع جوانب العملية الإدارية والفنية في المدرسة من أجل تحقيق بيئة تعليمية أفضل، وللعمل على توفير ظروف الإبداع وتحقيق الأهداف المتوخاة".

يلاحظ من مما سبق أن تعريفات الباحثين لمفهوم مدير المدرسة تؤكد على الدور الذي يقوم به المدير كقائد تربوي للنهوض بالعملية التربوية في مدرسته وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف المخطط لها بكفاءة.

إدارة المنهاج تعد من أبرز المهام التي ينبغي على مدير المدرسة أن يوليها جل اهتمامه، كونها ركيزة أساسية في تحقيق مخرجات المدرسة بفاعلية وكفاءة. وترى السواركة (2016) إن إدارة المنهاج تظهر من خلال تمكن مدير المدرسة من توجيه جهود المعلمين لتنفيذ محتوى المقررات المكونة من الكتاب المدرسي الذي أقرته وزارة التربية والتعليم من خلال الاستخدام الأمثل للوسائل والاستراتيجيات التعليمية، وتحفيز المعلمين، وتدريبهم، وتشجيعهم على استخدام طرق التدريس الحديثة في تنفيذ محتوى الكتاب المدرسي، والقيام بالأنشطة، ومتابعة عملية التقويم لكل مرحلة من مراحل التعلم والتعليم.

يشير حجي (2001) إلى أن مدير المدرسة يتولى مهاماً متعددة باعتباره المسؤول التنفيذي عن كافة مجالات العملية التربوية، ومن هذه المهمات: الإشراف على العملية التعليمية في المدرسة، وتطبيق المقررات الدراسية واستراتيجيات التدريس بالاستعانة بالمعلمين، وتوزيع الحصص، وتحديد مهام المعلمين، ووضع جداول الحصص وتدريب المقررات، والإشراف على مختلف أوجه النشاط المدرسي والتربوي، وعلى أعمال المعلمين وتحديد مهامهم ومسؤولياتهم، وتوفير احتياجات المدرسة من المعدات والتجهيزات، وتحديد احتياجات المدرسة من القوى البشرية، وتقويم أداء كافة العاملين في المدرسة من معلمين وإداريين ومستخدمين، وإعداد البرامج والخطط التنفيذية لأنشطة المدرسة، والتقارير الدورية والسنوية التي تبين مدى تحقق المدرسة لأهدافها.

بيئة التعليم تعد منظومة تتضمن القيم والعادات والممارسات الإيجابية من قبل أعضاء المجتمع المدرسي، ولهذا حظيت باهتمام الباحثين في المجال التعليمي، لارتباطها بالعديد من المتغيرات المؤثرة في فعالية المدرسة، حيث يشكل جو العمل الذي يعيشه العاملون والمتعلمون في المدرسة متغيراً فاعلاً في شعور الأفراد بالراحة والطمأنينة من خلال الدور الحيوي الهام الذي يلعبه مدير المدرسة ذلك القائد التربوي في النهوض بالعملية التربوية في مدرسته.

يعرف فهمي (2007: 20) البيئة التعليمية بأنها "جميع العوامل البشرية والمادية والطبيعية والاجتماعية للمدرسة، وهي المجال المسؤول عن تكوين المفاهيم والمهارات والاتجاهات وعملية التفكير المصاحب لعمليات التعليم التي تستثيرها المواقف التعليمية".

وهناك العديد من الأهداف التي تسعى البيئة التعليمية إلى تحقيقها، وقد حددت محمد (2013) بعض الأهداف التي اتفقت عليها معظم الدراسات ومنها: تجويد العمليات التعليمية وتحسين مخرجاتها، والتعامل مع المتغيرات والتطلع إلى المستقبل، وبناء الفرد من جميع الجوانب وإعداده لمواجهة التحديات، وإكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي والبحث وتوظيف التقنيات الحديثة لخدمة العمل التربوي، إكسابه مهارات التفكير في التخطيط والتعلم بما يضمن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

يلاحظ مما سبق أن البيئة التعليمية الايجابية تساهم في تحقيق الأهداف المنشودة ضمن المدة الزمنية المحددة لها في بيئة آمنة يسودها التعاون والمودة والثقة المتبادلة بين الإدارة والطلبة والمعلمين وأولياء الأمور. وفي ضوء المراجعة المتأنية للدراسات المتعلقة بدور مديري المدارس الثانوية في إدارة المنهاج وعلاقته بمستوى تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين. هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع إدارة المنهاج _ في حدود علم الباحثين _ وسيتم استعراض الدراسات المشابهة، والتي لها صلة ببعض جوانب الدراسة. دراسة السواركة (2016) هدفت الكشف عن درجة كفاءة مديري المدارس الحكومية الأساسية في لواء عين الباشا في إدارة المنهاج بمعناه الواسع وعلاقته بالمناخ التعليمي من وجهة نظر المعلمين، وبلغت عينة الدراسة (291) معلماً ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة كفاءة المديرين في إدارة المناهج بمعناه الواسع ومستوى المناخ التعليمي كانا متوسطين، كما أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين كفاءة مديري المدارس والمناخ التعليمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدرجة كفاءة المديرين تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

دراسة هونج وفاسر (2009, Huang & Fraser) هدفت التعرف على أثر البيئة المدرسية في أداء المعلمين تم اختيار عينة دراسة من (718) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية في تايوان، استخدم الباحثان الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، أشارت نتائجها إلى أن سياسة الإدارة وسعيها لتطوير البيئة المدرسية جاءت بدرجة مرتفعة.

أجرت جاريا وآخرون (2009, Gareau & other) دراسة هدفت الكشف عن أثر العلاقة بين المناخ المدرسي وزيادة الإنتاجية والروح المعنوية لدى المعلمين في المدارس الابتدائية في ولاية كارولينا الجنوبية الأمريكية. أجريت الدراسة على (210) معلم ومعلمة في (35) مدرسة ابتدائية من الصف الخامس وحتى الثامن الابتدائي. وقد استخدمت الدراسة أسلوب المقابلات الشخصية والملاحظة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن انتشار قيم التعاون والمحبة بين المعلمين يزيد من الإنتاجية والكفاءة والروح المعنوية فيما بينهم. كما أظهرت نتائج الدراسة أن سيادة الروح المعنوية بين المعلمين لها أثرها في ضبط سلوك المعلمين وتوجيهه بشكل صحيح وضبط السلوك لا يقتصر فقط على النقد والتأنيب ولفت النظر بل يحتاج إلى جهد في تطوير مهاراتهم التدريسية وزيادة فعالية الإنتاجية.

دراسة رباح (2008) هدفت تعرف دور مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تحسين المناخ التنظيمي بمدارسهم من وجهة نظر المعلمين، استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات شملت دور المديرين لمجالات (المعلمين والطلبة والمناهج والأبنية والمرافق) اختار الباحث عينة مكونة من (515) معلماً ومعلمة، وأشارت نتائجها إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تحسين المناخ التنظيمي كانت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

أجرى جوف (2008, Gough) دراسة هدفت معرفة وجهات نظر الآباء في المناخ المدرسي لمدارس المدن الأمريكية، من حيث المكونات الأساسية للمناخ الإيجابي وهي الأمان، والثقة بالمعلمين، والانسجام مع القواعد المتبعة، والتوقعات العالية للتحصيل والإنجاز، وبيئة إنسانية تقوم على الاحترام والألفة، من خلال تحليل التقرير الذي أعده مجلس هيئات التعليم في المدن حول المسح الذي أجراه لآراء الآباء في (100) مقاطعة تعليمية، حيث بلغ عدد الآباء (12270) في (112) مدرسة تشتمل على جميع الصفوف الدراسية. ودلت نتائج المسح أن الآباء بشكل عام شعروا بشكل جيد حول البيئات التعليمية التي وفرتها مدارس أطفالهم، وذكر (75%) منهم أن مدرسة أطفالهم آمنة وأن نسبة الأمان أعلاها في المرحلة الابتدائية وأوسطها في المرحلة الثانوية، وأن (76%) زاروا المدرسة لدعم النشاطات فيها، وأن (84%) منهم يثقون في المعلمين وأنهم يعاملون أطفالهم باحترام وعدل. وعلى الجملة فإن وجهات نظر الآباء عن المدرسة كانت متسقة حول المزيد من الإيجابية، وأن نتائج التقرير أعادت التأكيد على أهمية توجيه المدرسة والعلاقات الشخصية مع الآباء.

أجرت توبس وجارنير (Tubbs & Garner, 2008) دراسة هدفت الكشف عن أثر المناخ المدرسي في زيادة الروح المعنوية والتعاون الأكاديميين المعلمين في المدارس الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (650) طالبا ومعلما إناثا وذكورا في (190) مدرسة في ولاية جورجيا الأمريكية. استخدمت الدراسة أسلوب المقابلات الشخصية والملاحظة. وقد أظهر نتائجها أن الإدارة المدرسية معنية بحماية أفرادها من الضغوط التي تنتج من ممارسة المعلمين والطلبة لحياتهما لاجتماعية، ومن الممارسات التربوية لعمليتي الضبط الإداري، وتنفيذ عمليتي التعليم والتعلم سواء أكانت هذه الضغوط داخلية أم خارجية.

دراسة المريحين (2003) هدفت التعرف إلى دور مدير المدرسة في تفعيل الأنشطة الطلابية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات واختار عينة تكونت من (435) معلما بطريقة عشوائية طبقية، أشارت النتائج إلى أن دور مدير المدرسة في تفعيل الأنشطة في مدارس محافظة القريات جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

رغم ندرة الدراسات السابقة التي تناولت دور مديري المدارس في إدارة المنهاج إلا أن هناك دراسة تناولت موضوع إدارة المنهاج بمعناه الواسعة كدراسة السواركة (2016) وتناولت دراسة المريحين (2003) دور المدير في مجال الأنشطة التعليمية. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري وبناء أداة الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها، لكن تميزت عن الدراسات السابقة بتناولها لموضوع إدارة المنهاج وأثره على بيئة التعليم وهو من المواضيع الهامة في عصر الثورة المعلوماتية، وحركة التوجهات الحديثة لدراسة دور مديري المدارس في إدارة المنهاج وتحسين بيئة التعليم سعيا لرفع مستوى التحصيل لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة

أن عملية التعليم والتعلم تستند في أساسها على ثلاثة مرتكزات أساسية هي المعلم والطالب والمنهاج، وأن توفير متطلبات نجاح المعلم في تحويل المنهاج المقرر إلى برنامج عمل قابل للتحقيق والتنفيذ، يعتمد على رأس الهرم الإداري ألا وهو مدير المدرسة، وهذا يتطلب توفير بيئة تعليمية آمنة وجاذبة، والاهتمام بالجوانب الأكاديمية والتعرف على المقررات والمناهج الدراسية وإدارتها، ومن خلال استطلاع آراء عينة من معلمي المدارس الثانوية الحكومية تبين أن هناك ضعف في بعض جوانب إدارة المنهاج من قبل بعض مديري المدارس، ولهذا جاءت هذه الدراسة محاولة التعرف على دور الإدارة المدرسية في إدارة المنهاج وعلاقة ذلك في تحسين البيئة التعليمية وتتحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش في إدارة المنهاج؟ وما علاقته في مستوى تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟

الأسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن الاسئلة التالية:

1. ما دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش في إدارة المنهاج من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,01 \geq \alpha$) بين دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في إدارة المنهاج ومستوى تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في إدارة المنهاج تعزى للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

1. التعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش في إدارة المنهاج من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف إلى مستوى تحسن البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين.
3. الكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور مديري المدارس في إدارة المنهاج ومستوى تحسن البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين.
4. الكشف عما إذا كان هناك فروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدور مديري المدارس في إدارة المنهاج تعزى للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة).

أهمية الدراسة

تحدد أهمية الدراسة من الآتي:

1. أهمية الدور الريادي لمدير المدرسة في التجديد والتطوير والإبداع وتوفير البيئة التعليمية المناسبة للتعليم والعمل.
2. قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية القائمون على تطوير المناهج من خلال التعرف على الصعوبات التي تواجه مدراء المدارس في إدارة المنهاج والتي تحد من توفير البيئة التعليمية الهادفة.
3. قد تفتح الدراسة الحالية المجال لدراسات مستقبلية لتحديد احتياجات مدراء المدارس لتحقيق التنمية والتعليم الهادف.
4. من المؤمل أن يستفيد مدراء المدارس من نتائج الدراسة الحالية للتعرف على الدور المنوط بهم في إدارة المنهج وتوجيهه نحو توفير بيئة التعليم الفاعلة مما يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالآتي:

- الحد الموضوعي: تتحدد الدراسة بموضوع دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش في إدارة المنهاج وعلاقته في تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين التعليم.
- الحد البشري: تقتصر الدراسة على المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جرش.
- الحد المكاني: المدارس الحكومية الثانوية في محافظة جرش.
- الحد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2017/2018.

مصطلحات الدراسة:

تستدعي الدراسة التعريف بالمصطلحات التالية

- الدور: هو "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي، 2001: 139)
- مدير المدرسة: الرئيس التنفيذي المسؤول عن كافة أنشطة المدرسة في كافة المجالات والتعليمية والتربوية والأنشطة المدرسية والشؤون الفنية والإدارية والمالية" (وصفي عقيلي، 2013: 22)
- المنهاج: وهو جميع الخبرات المخططة التي تهيئها المدرسة لمساعدة الطلبة على بلوغ الثقافات التعليمية إلى أقصى درجة تمكنه منها قدراته. (القضاة وآخرون، 2013: 28).

- دور مديري المدارس في ادارة المنهاج اجرائيا: بأنها قدرة مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جرش على الإشراف والمتابعة وتوجيه جهود المعلمين لتنفيذ محتوى الكتب المدرسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم باستخدام الاستراتيجيات والوسائل المناسبة، وتحفيزهم على استخدام الطرق الحديثة التنفيذ والتقويم سعياً لتحقيق الأهداف والذي يقاس بالدرجة الكلية علة المقياس المعدة لذلك.

- بيئة التعليم: تعرف بأنها جميع العوامل والظروف المادية والبشرية المصاحبة لعملية التعلم والتي تؤثر في فعالية التعلم وسرعته لدى المتعلمين.

- مستوى تحسن البيئة التعليمية اجرائيا: بأنها التقديرات التي سيحصل عليها من اجابات المعلمين على الاداة المعدة لذلك.

الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحثين، من حيث منهج الدراسة، ووصف مجتمعها، ثم تحديد عينتها، وعرض إجراءات الدراسة.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي الارتباطي ولذي يعد مناسباً لتحقيق اهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم محافظة جرش للعام الدراسي 2017/2018، والبالغ عددهم (1418) معلماً ومعلمة، منهم (560) معلماً و(858) معلمة وفق لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (330) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم إجراء التحليل الإحصائي للاستبانات المسترجعة الصالحة للتحليل البالغ عددها (315) استبانة والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيراتها

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	132	42%
	انثى	183	58%
	المجموع	315	100%
سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	225	71%
	أكثر من 10 سنوات	90	29%
	المجموع	315	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	78	25%
	اعلى من بكالوريوس	237	75%
	المجموع	315	100%

أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة السواركة (2016)، ودراسة هونج وفاسر (2009, Huang & Fraser) وتكونت أداة الدراسة من جزئين هما: الجزء الأول يقيس دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش في إدارة المنهاج، وتكونت من (37) فقرة، تم توزيعها على (5) مجالات على النحو التالي: المجال الأول: دور المدير والكتاب المدرسي المقرر تكون من (7) فقرات، المجال الثاني: دور المدير وطرق تدريس المنهاج، تكون من (7) فقرات. المجال الثالث: دور المدير والوسائل التعليمية في إطار المنهاج، تكون من (6) فقرات. المجال الرابع: دور المدير والأنشطة في إطار لمنهاج، تكون من (8) فقرات. المجال الخامس: دور المدير والتقويم تكون من (9) فقرات. الجزء الثاني: يقيس مستوى تحسن البيئة التعليمية تكونت من (19) فقرة تم توزيعها على مجالين على النحو التالي: المجال الأول: التخطيط للموقف للتدريس، يتكون من (5) فقرات. المجال الثاني: تنفيذ الموقف للتدريس، يتكون من (14) فقرات. صدق وثبات أداة الدراسة:

وللتأكد من صدق ووضوح فقرات أداة الدراسة بجزئها، فقد تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس الباحثين في مجال الإدارة التربوية، والذين يعملون في الجامعات الأردنية وبلغ عددهم (10) محكمين، وتم الأخذ بملاحظاتهم في إجراء التعديلات المقترحة. وللتأكد من ثبات الاداة بجزئها، فقد تم استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول (2) ذلك.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجال	قيمة الثبات	المجال	قيمة الثبات
دور المدير والكتاب المدرسي المقرر	0.87	التخطيط للموقف التدريسي	0.92
دور المدير وطرق تدريس المنهاج	0.93	تنفيذ الموقف للتدريس	0.97
دور المدير والوسائل التعليمية في إطار المنهاج	0.94	دور المدير في تحسين الاداء التدريسي للمعلمين	0.97
دور المدير والأنشطة في إطار لمنهاج	0.91		
دور المدير والتقويم	0.92		
دور مديري المدارس في إدارة المنهاج ككل	0.97		

ويلاحظ من الجدول (2) أن جميع قيم مجالات أداة الدراسة جزأها قد تجاوزت الحدود الدنيا والتي يمكن القبول بها للاستمرار في التعامل مع البيانات إحصائياً وهي (0,60). معيار تصحيح أداة الدراسة:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، ولتحقيق قدرة أكبر في التعامل مع النتائج فقد تم تحويل سلم الإجابة الخماسي إلى ثلاثي وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا للبدل - القيمة الدنيا للبدل ÷ عدد المستويات = $5-1 \div 3 = 1,33$ وبذلك يكون تصحيح أداة الدراسة على النحو التالي: من 1.00-2.33 قليلة. ومن 2.34-3.67 متوسطة. من 3.68-5.00 كبيرة.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في إدارة المنهاج.
المتغيرات المستقلة الوسيطة:
الجنس: وله فئتان (ذكر، انثى).
المؤهل العملي: وله مستويان (بكالوريوس فأقل، أعلى من بكالوريوس).
سنوات الخبرة: ولها مستويان (10 سنوات فأقل، أكثر من 10 سنوات).
المتغير التابع : مستوى تحسين البيئة التعليمية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش في إدارة المنهاج من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش في إدارة المنهاج من وجهة نظر المعلمين، والجدول (3) أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جرش في إدارة المنهاج مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية

الترتيب	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة ممارسة الدور
1	1	دور المدير والكتاب المدرسي المقرر	4.19	.69	كبيرة
2	2	دور المدير وطرق تدريس المنهاج	4.02	.74	كبيرة
3	5	دور المدير والتقييم	4.02	.73	كبيرة
4	4	دور المدير والأنشطة في إطار المنهاج	3.62	.86	متوسطة
5	3	دور المدير والوسائل التعليمية في إطار المنهاج	3.59	.71	متوسطة
		دور مديري المدارس في إدارة المنهاج ككل	3.89	.66	كبيرة

يبين النتائج في الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.59) – (4.19)، حيث جاء دور المدير والكتاب المدرسي المقرر في الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.19) وبدرجة ممارسة كبيرة، بينما جاء دور المدير والأنشطة في إطار المنهاج في الترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي بلغ (3.67) وبدرجة ممارسة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لدور مديري المدارس في إدارة المنهاج ككل (4.02) وبدرجة ممارسة كبيرة. وقد يعود السبب في ذلك لأهمية المرحلة الثانوية بالنسبة للطلاب مما جعل مدير المدرسة يركز على إدارة المنهاج في مفهومه الواسع وبدرجة كبيرة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة السواركة (2016).
وفيما يلي مناقشة وتفسير النتائج لكل مجال من مجالات الدراسة وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: دور المدير والكتاب المدرسي المقرر

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات مجال دور المدير والكتاب المدرسي المقرر مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
ب					ممارسة الدور
1	1	يحرص المدير على التأكد من استلام جميع الطلبة الكتاب المدرسي في بداية العام الدراسي.	4.45	.87	كبيرة
2	3	يتابع المدير الخطط الفصلية / السنوية للكتاب المقرر.	4.43	.77	كبيرة
3	4	يتابع المدير تحليل محتوى الكتب من قبل المعلمين.	4.30	.88	كبيرة
4	6	يؤكد المدير للمعلمين على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة أثناء شرح المادة.	4.23	.95	كبيرة
5	7	يشجع المدير المعلمين على المشاركة في الدورات ذات الصلة بالمنهاج.	4.17	.89	كبيرة
6	5	يوجه المدير المعلمين للاطلاع على الادلة المرتبطة بالكتب التي يدرسونها.	4.04	.99	كبيرة
7	2	يناقش المدير المعلمين في ملاحظاتهم حول الكتاب المدرسي.	3.74	1.08	كبيرة
		دور المدير والكتاب المدرسي المقرر	4.19	.69	كبيرة

يبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.74-4.45)، حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على "يحرص المدير على التأكد من استلام جميع الطلبة لنسختهم من الكتب المدرسية في بداية العام الدراسي" في الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي بلغ (4.45)، بينما جاءت الفقرة (2) ونصها "يناقش المدير المعلمين في ملاحظاتهم حول الكتاب المدرسي" بالترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي بلغ (3.74). وبلغ المتوسط الحسابي لدور المدير والكتاب المدرسي المقرر ككل (4.19). وقد يعود السبب في ذلك إلى وعي مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظه جرش لأهمية المنهاج وما يحتويه من أهداف ومحتوى ومكونات، وحرص المدير بأن يحصل كل طالب على الكتاب المدرسي المقرر، نتيجة للتعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم على انتظام الدراسة من اليوم الدراسي الأول من العام، وحتى تكون هناك دراسة فاعلة فإنه ينبغي توفر الكتب بين يدي الطلبة، كم أن الكتاب المدرسي هو الأداة التي يمتلكها المعلم في تنفيذ الخطوط العريضة للمنهاج، كما أن الطلبة في امتحان الثانوية العامة مطالبون بالمعلومات الواردة في الكتاب المدرسي ويفسر ذلك حصول الفقرة الأولى في المجال الأول التي نصها "يحرص المدير على التأكد من استلام جميع الطلبة لنسختهم من الكتب المدرسية في بداية العام الدراسي" على الترتيب الأول بدرجة كبيرة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة السواركة (2016).

المجال الثاني: دور المدير وطرق تدريس المنهاج

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات مجال دور المدير وطرق تدريس المنهاج مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	يوجه المدير المعلمين لاستخدام الطرق المناسبة لتدريس موادهم.	4.13	.90	كبيرة
2	10	يوجه المدير المعلمين لتضليل دور الطلبة في مواقف التعلم المختلفة.	4.10	.79	كبيرة
3	13	يقترح المدير على المعلمين عمل نشاطات لثرائية للطلبة المتميزين.	4.07	.97	كبيرة
4	14	يحفز المدير المعلمين على المشاركة في الدورات ذات الصلة بطرق التدريس.	4.06	.86	كبيرة
5	9	يحرص المدير على تزويد المعلمين بطرق واستراتيجيات حديثة.	4.02	.86	كبيرة
6	12	يقترح المدير على المعلمين اساليب تدريس لمعالجة نقاط الضعف التي يواجهها الطلبة.	3.95	.85	كبيرة
7	11	يحرص المدير على تزويد مكتبة المدرسة بمراجع ومصادر حديثة خاصة بالمنهاج.	3.82	.92	كبيرة
		دور المدير وطرق تدريس المنهاج	4.02	.74	كبيرة

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.82-4.13)، حيث جاءت الفقرة (8) والتي تنص على "يوجه المدير المعلمين لاستخدام الطرق المناسبة لتدريس موادهم" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي بلغ (4.13)، بينما جاءت الفقرة (11) ونصها "يحرص المدير على تزويد مكتبة المدرسة بمراجع ومصادر حديثة خاصة بالمنهاج" بالترتيب الأخير وبمتوسط حسابي بلغ (3.82). وبلغ المتوسط الحسابي لدور المدير وطرق تدريس المنهاج ككل (4.02). وقد يعود السبب في ذلك إلى وعي مديري المدارس الحكومية الثانوية بأهمية طرق التدريس المنهاج، وأن تتناسب تلك الطرق مع قدرات الطلاب لتحقيق فهم للمادة التعليمية، ويفسر ذلك حصول الفقرة (8) "يوجه المدير المعلمين لاستخدام الطرق المناسبة لتدريس موادهم" على الترتيب الأول وبدرجة كبيرة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة السواركة (2016).

المجال الثالث: دور المدير والوسائل التعليمية في إطار المنهاج

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال دور المدير والوسائل التعليمية في إطار المنهاج مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	15	يحرص المدير على توفير الوسائل التعليمية ذات الصلة بالمواد المختلفة.	3.67	.88	متوسطة
2	17	يحدد لمدير مع المعلمين الوسائل التي يحتاجونها.	3.64	.93	متوسطة
3	16	يبين المدير للمعلمين الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة.	3.62	.89	متوسطة
4	18	يشجع المدير المعلمين والطلبة على صنع الوسائل التعليمية بأنفسهم.	3.57	.99	متوسطة
5	20	يحفز المدير المعلمين على المشاركة في الدورات الخاصة بالوسائل التعليمية.	3.55	.90	متوسطة
6	19	يزود المدير المكتبة المدرسية بالمصادر والمراجع ذات الصلة بالوسائل التعليمية.	3.51	.99	متوسطة
		دور المدير والوسائل التعليمية في إطار المنهاج	3.59	.71	متوسطة

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3,51 – 3,67)، حيث جاءت الفقرة (15) والتي تنص على "يحرص المدير على توفير الوسائل التعليمية ذات الصلة بالمواد المختلفة" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاءت الفقرة (19) ونصها "يزود المدير المكتبة المدرسية بالمصادر والمراجع ذات الصلة بالوسائل التعليمية" بالترتيب الأخير وبمتوسط حسابي بلغ (3.51). وبلغ المتوسط الحسابي لدور المدير والوسائل التعليمية في إطار المنهاج ككل (3.95). وقد يعود السبب في ذلك إلى ان المرحلة الثانوية يكون التركيز والاهتمام فيه اعلى محتوى الكتاب المدرسي المقرر فقط كمادة للتعلم لأنه هو الذي يحدد مصير الطالب في نهاية المرحلة، ولهذا كان دور المدير في هذا المجال بدرجة اقل من المجالات الاخرى. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السواركة (2016).

المجال الرابع: دور المدير والأنشطة في إطار المنهاج

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال دور المدير والأنشطة في إطار المنهاج مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	28	تحفيز المدير للمعلمين والطلبة على المشاركة بالأنشطة.	3.67	.89	كبيرة
2	24	يدعم المدير الأنشطة مادياً ضمن امکانات المدرسة.	3.66	.81	كبيرة
3	23	يشجع المدير المعلمين على تنويع الأنشطة التعليمية.	3.64	.81	كبيرة
4	21	يناقش المدير المعلمين بالأنشطة التي أعدها في خططهم الفصلية / السنوية.	3.63	.94	كبيرة
5	22	يوجه المدير المعلمين لزيادة الأنشطة ذات النوعية الجيدة.	3.61	.89	كبيرة
6	25	يخصص المدير جزءاً من موازنة المدرسة لتقديم جوائز لأفضل الأنشطة في نهاية كل عام دراسي.	3.60	.97	كبيرة
7	27	يضع المدير بالتعاون مع المعلمين خطة تنفيذية للأنشطة المتعلقة بالمواد الدراسية.	3.57	.78	كبيرة
8	26	يوفر المدير المصادر والمراجع ذات الصلة بالأنشطة في مكتبة المدرسة.	3.54	.86	كبيرة
		دور المدير والأنشطة في إطار لمنهاج	3.62	.71	كبيرة

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.54-3.67)، حيث جاءت الفقرة (28) والتي تنص على "تحفيز المدير للمعلمين والطلبة على المشاركة بالأنشطة" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاءت الفقرة (26) ونصها "يوفر المدير المصادر والمراجع ذات الصلة بالأنشطة في مكتبة المدرسة" بالترتيب الأخير وبمتوسط حسابي بلغ (3.54). وبلغ المتوسط الحسابي لدور المدير والأنشطة في إطار لمنهاج ككل (3.62). وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم توفر بيئة تساعد على إقامة أنشطة تعليمية سواء كانت أنشطة تعليمية صفية، أو أنشطة تعليمية لا صفية ونادراً ما ينخرط الطلبة في هذه المرحلة كون اهتمامهم ينصب على التحصيل من خلال التركيز على الكتاب المدرسي لتحقيق اهدافهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السواركة (2016).

المجال الخامس: دور المدير والتقييم

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال دور المدير والتقييم مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية وفق متوسطاتها الحسابية

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	31	يتابع المدير سجلات تقويم الطلبة.	4.17	.78	كبيرة
2	37	يوجه المدير المعلمين لوضع خطط علاجية لمشكلات تحصيل الطلبة.	4.16	.89	كبيرة
3	30	يشجع المدير المعلمين على استخدام أساليب التقويم الحديثة.	4.11	.82	كبيرة
4	32	يحرص المدير على وضع جدول زمني للامتحانات الشهرية.	4.07	.97	كبيرة
5	33	يطلب المدير من المعلمين إعداد جدول المواصفات للاختبار.	4.05	.90	كبيرة
6	34	يحفز المدير المعلمين للمشاركة في الدورات المتعلقة بالتقويم.	3.99	.93	كبيرة
7	29	يناقش المدير مع المعلمين آليات التقويم المناسبة للمواد التي يدرسونها.	3.96	.92	كبيرة
8	36	يتابع المدير نتائج الطلبة.	3.94	1.02	كبيرة
9	35	يحرص المدير على إثراء المكتبة المدرسية بالمراجع والمصادر ذات الصلة بالتقويم.	3.71	1.06	كبيرة
		دور المدير والتقييم	4.02	.73	كبيرة

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.71-4.17)، حيث جاءت الفقرة (31) والتي تنص على "يتابع المدير سجلات تقويم الطلبة." في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي بلغ (4.17)، بينما جاءت الفقرة (35) ونصها "يحرص المدير على إثراء المكتبة المدرسية بالمراجع والمصادر ذات الصلة بالتقويم" بالترتيب الأخير وبمتوسط حسابي بلغ (3.71). وبلغ المتوسط الحسابي لدور المدير والتقييم ككل (4.02). وقد يعود السبب في ذلك لأهمية الامتحانات المدرسية وما تمثله من طريقة أساسية لقياس درجة تعلم الطلبة، ودرجة كفاءة المعلمين طوال العام الدراسي، وعلى مراحل التقويم المختلفة، كما أن التغذية الراجعة من أولياء أمور الطلبة عن نتائج أبنائهم، تستدعي من المدير الاهتمام بعملية التقويم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى تحسن البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تحسن البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تحسن البيئة التعليمية مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية

الترتيب	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	تنفيذ الموقف التدريسي	3.82	.79	كبير
2	1	التخطيط للموقف التدريسي	3.74	.83	كبير
		دور المدير في تحسين البيئة التعليمية	3.80	.77	كبير

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.82-3.74)، حيث جاء تنفيذ الموقف التدريسي في الترتيب الأول، بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.82)، بينما جاء التخطيط للموقف التدريسي في الترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي بلغ (3.74)، وبلغ المتوسط الحسابي لدور المدير في تحسين البيئة التعليمية ككل (3.80) وبمستوى كبير. وقد يعزى ذلك إلى أن متابعة مديري المدارس للتحضير اليومي (الخطة اليومية) والخطط الفصلية أو السنوية مستمر على مدار العام الدراسي وتتم مساءلة المعلم في حال تقصيره في ذلك وكذلك مساءلة المدير في حال المتابعة، إضافة إلى دور المدير في حضور الحصص ومتابعة أداء المعلم والملاحظات الواردة من قبل المشرف عليه وأولياء الأمور.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: التخطيط للموقف التدريسي

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المتعلقة بمجال التخطيط للموقف التدريسي مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	حسن مدير المدرسة من مقدرتي على تنفيذ الخطّة الفصلية.	3.88	.92	كبير
2	4	حسن مدير المدرسة من مهارتي في اختيار أساليب التقويم وربطها بالأداء.	3.77	.91	كبير
3	5	ساهم مدير المدرسة في مقدرتي على تحليل المحتوى بدقة.	3.73	.98	كبير
4	2	طور مدير المدرسة من مقدرتي على دقة صياغة الأهداف السلوكية وشموليتها.	3.71	.95	كبير
5	3	ساهم مدير المدرسة في تحسين مقدرتي على اختيار الأنشطة والأساليب والوسائل التعليمية.	3.62	.96	متوسط
		التخطيط للموقف التدريسي	3.74	.83	كبير

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.62-3.88)، حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على "حسن مدير المدرسة من مقدرتي على تنفيذ الخطة الفصلية" في الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي بلغ (3.88)، بينما جاءت الفقرة (3) ونصها "ساهم مدير المدرسة في تحسين مقدرتي على اختيار الأنشطة والاساليب والوسائل التعليمية" بالترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي بلغ (3.62). وبلغ المتوسط الحسابي للتخطيط للموقف التدريسي ككل (3.74). وقد يعزى ذلك إلى أن أدوار المدير المختلفة تنعكس على أداء المعلم في التخطيط للتدريس من خلال ممارسة دوره كمشرف مقيم ومن خلال متابعة أداء المعلم وأبرز الملاحظات ومتابعته فيما يتعلق بها، بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.62). وبلغ المتوسط الحسابي للتخطيط للموقف التدريسي ككل (3.74).

المجال الثاني: تنفيذ الموقف التدريسي

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المتعلقة بمجال تنفيذ الموقف التدريسي مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	16	ساعدي مدير المدرسة في تطوير مهاراتي في إدارة الصف وضبطه.	3.91	.98	كبير
2	10	زاد مدير المدرسة من مقدرتي على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.90	.92	كبير
3	8	ساعدي مدير المدرسة على استخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها.	3.89	.95	كبير
4	9	ساهم مدير المدرسة في تحسين مقدرتي على استخدام الكتاب المدرسي وتوظيفه.	3.89	.87	كبير
5	18	جعلني مدير المدرسة أكثر حرصاً على استعمال اللغة السليمة.	3.87	1.02	كبير
6	19	طور مدير المدرسة من مقدرتي على إدارة زمن الحصة بما يكفل تحقيق الأهداف.	3.85	1.02	كبير
7	6	جعلني مدير المدرسة أكثر مقدرة على استثمار التعليم القبلي والخبرات السابقة.	3.83	.89	كبير
7	7	حسن مدير المدرسة من قدرتي على استثمار فاعلية الطلاب ودافعيتهم.	3.83	.89	كبير
9	11	جعلني مدير المدرسة أكثر مقدرة على ربط المادة الدراسية بالحياة.	3.81	.81	كبير
10	14	حسن مدير المدرسة من مهرتي في استخدام أساليب التقويم.	3.77	.95	كبير
11	12	جعلني مدير المدرسة أكثر مقدرة على توجيه الطلبة للتعلم الذاتي.	3.76	.82	كبير
12	13	ساهم مدير المدرسة في زيادة فعالية الأساليب والأنشطة التي استخدمها.	3.74	.85	كبير
13	17	ساعدي مدير المدرسة على التمكن من المحتوى التعليمي للمادة التي درسها.	3.71	.96	كبير
14	15	طور مدير المدرسة مقدرتي على توظيف نتائج التقويم.	3.70	.88	كبير
		تنفيذ الموقف التدريسي	3.82	.79	كبير

يبين الجدول (11) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.70-3.91)، حيث جاءت الفقرة (16) والتي تنص على "ساعدني مدير المدرسة في تطوير مهاراتي في ادارة الصف وضبطه" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي بلغ (3.91)، بينما جاءت الفقرة (15) ونصها "طور مدير المدرسة مقدرتي على توظيف نتائج التقويم" بالترتيب الأخير وبمتوسط حسابي بلغ (3.70). وبلغ المتوسط الحسابي لتنفيذ الموقف التدريسي ككل (3.82). وقد يعزى ذلك إلى ملاحظات المدير على تنفيذ التدريس، والتي يزود المعلم بها، وبالتالي يكون المعلم حريصاً على تفاديها وتحسين نقاط الضعف لديه لتحويلها إلى نقاط قوة اضافة إلى دور المدير في تنسيق المعلمين للدورات بالتعاون مع قسم الإشراف في مديرية التربية والتعليم.

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,01 \geq \alpha$) بين دور مديري المدارس في إدارة المنهاج ومستوى تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين دور مدراء المدارس في إدارة المنهاج ومستوى تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين دور مدراء المدارس في إدارة المنهاج ومستوى تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين

		التحصيل التدريسي	الموقف التدريسي	دور المدير في تحسين البيئة التعليمية للمعلمين
دور المدير والكاتب التدريسي في تطوير البيئة الإحصائية	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية	**-.568 -000 315	**-.580 -000 315	**-.601 -000 315
دور المدير وطرق تدريس المنهاج	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية	**-.588 -000 315	**-.654 -000 315	**-.663 -000 315
دور المدير والوسائل التعليمية في إطار المنهاج	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية	**-.726 -000 315	**-.601 -000 315	**-.662 -000 315
دور المدير والأنشطة في إطار المنهاج	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية	**-.696 -000 315	**-.635 -000 315	**-.679 -000 315
دور المدير والتقويم	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية	**-.702 -000 315	**-.689 -000 315	**-.722 -000 315
دور المدير والمدرسين في إدارة المنهاج	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية	**-.745 -000 315	**-.718 -000 315	**-.756 -000 315

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$)

يتبين من الجدول (12) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائية بين دور مديري المدارس في إدارة المنهاج ومستوى تحسين البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين. وقد يعزى ذلك إلى أن ادوار المدير إذا مارسها على أحسن صورة لا بد أن تنعكس ايجابا على البيئة التعليمية التعلمية تخطيطا وتنفيذا فهي بالمحصلة تحسن من مقدرة المعلم على التخطيط للتدريس وتنفيذه.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدور مديري المدارس في إدارة المنهاج تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في إدارة المنهاج حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

أ: الجنس

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على دور مديري المدارس في إدارة المنهاج

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	132	4.00	.74	-4.279	313	.000
انثى	183	4.33	.63			
ذكور	132	3.73	.77	-6.336	313	.000
انثى	183	4.23	.64			
ذكور	132	3.63	.93	-5.876	313	.000
انثى	183	4.18	.72			
ذكور	132	3.70	.67	-4.406	313	.000
انثى	183	4.05	.69			
ذكور	132	3.70	.76	-6.993	313	.000
انثى	183	4.25	.62			
ذكور	132	3.75	.64	-6.426	313	.000
انثى	183	4.21	.60			

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0,05 \geq \alpha$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة مدارس الإناث التي تعد أكثر التزاما من مدارس الذكور في التخطيط للتدريس والتنفيذ وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي يركز على الضبط الاجتماعي لدى الإناث أكثر من الذكور.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر سنوات الخبرة على دور مديري المدارس في إدارة المنهاج

	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
دور المدير والكتاب المدرسي المقرر	(10) سنوات فأقل	225	4.21	.67	.50	313	.616
	أكثر من (10) سنوات	90	4.16	.75			
دور المدير وطرق تدريس المنهاج	(10) سنوات فأقل	225	4.11	.73	3.55	313	.000
	أكثر من (10) سنوات	90	3.79	.74			
دور المدير والوسائل التعليمية في إطار المنهاج	(10) سنوات فأقل	225	4.06	.77	3.70	313	.000
	أكثر من (10) سنوات	90	3.68	1.01			
دور المدير والأنشطة في إطار لمنهاج	(10) سنوات فأقل	225	3.96	.70	2.34	313	.019
	أكثر من (10) سنوات	90	3.76	.69			
دور المدير والتقويم	(10) سنوات فأقل	225	4.09	.70	2.81	313	.005
	أكثر من (10) سنوات	90	3.84	.784			
دور مديري المدارس في إدارة المنهاج	(10) سنوات فأقل	225	4.09	.629	2.937	313	.004
	أكثر من (10) سنوات	90	3.85	.699			

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0,05 \geq \alpha$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال دور المدير والكتاب المدرسي المقرر، وجاءت الفروق لصالح (10) سنوات فأقل. وقد يعزى ذلك إلى أن أصحاب الخبرة (10) سنوات فأقل يتم متابعتهم من قبل مديري المدارس أكثر من المعلمين أصحاب الخبرة الأعلى وذلك لاعتقاد المديرين بأن أصحاب الخبرة الأقل بحاجة إلى متابعة في حضور الحصص والتخطيط والتنفيذ وطرق التدريس والتقويم أكثر كونهم حديثي الخبرة في مجال التعليم ويحتاجون إلى توجيه والدعم والمساندة حتى تتبلور خبراتهم وتصبح أكثر نضجا.

ج: المؤهل العلمي

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على دور مديري المدارس في إدارة المنهاج

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت'	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور المدير بكالوريوس	78	4.34	.56	2.160	313	.031
أعلى من بكالوريوس	237	4.14	.73			
دور المدير وطرق بكالوريوس	78	4.40	.58	5.343	313	.000
أعلى من بكالوريوس	237	3.90	.75			
دور المدير بكالوريوس	78	4.19	.71	2.863	313	.004
أعلى من بكالوريوس	237	3.87	.89			
دور المدير بكالوريوس والأنشطة في إطار لمنهاج	78	4.03	.64	1.799	313	.073
أعلى من بكالوريوس	237	3.86	.72			
دور المدير بكالوريوس والتقييم	78	4.16	.74	1.999	313	.046
أعلى من بكالوريوس	237	3.97	.73			
دور مدير المدارس في إدارة المنهاج بكالوريوس	78	4.22	.55	3.120	313	.002
أعلى من بكالوريوس	237	3.95	.68			

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال دور المدير والأنشطة في إطار المنهاج، وجاءت الفروق لصالح بكالوريوس. وقد يعزى ذلك إلى أن حملة البكالوريوس في المرحلة الثانوية غير مؤهلين مسلكياً (تربوياً) في الجامعات لممارسة التعليم وبالتالي يتعاضد دور مدير المدرسة لديهم كونه يوجههم ويحسن من خبراتهم في التدريس والتقييم والتخطيط والتنفيذ.

التوصيات:

في ضوء النتائج خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية:

1. الاستمرار في عقد دورات تدريبية لمديري المدارس في الأنشطة والوسائل التعليمية وأهميتها في إدارة المنهاج وتنفيذه.
2. تعزيز دور مديري المدارس في طرائق التدريس واستراتيجيات التقييم للكتاب المدرسي.
3. تعزيز دور مديري المدارس في إدارة البيئة التعليمية (التخطيط والتنفيذ).
4. إجراء المزيد من الدراسات حول دور مديري المدارس في تنفيذ المنهاج وتقييمه وتطويره.

المراجع

- البويهي، فاروق شوقي. (2001). المناخ التنظيمي لبعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية في ضوء نظريات التنظيم، دراسات تربوية 5 (27) رابطة التربية الحديثة. القاهرة، مصر
- الحمداي، حسين. (2007). مدير المدرسة الناجح، الحوار المتمدن، استخرجت بتاريخ 2018 /4/18
0=r&119495=http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid
- حجي، أحمد اسماعيل. (2001). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي. دمشق، سوريا
- رباح، سامي عوض الله. (2008). دور مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة في تحسين المناخ التنظيمي بمدارسهم وسبل تطويره، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين
- السواركة، ميسون حسين. (2016). كفاءة مديري المدارس الحكومية الأساسية في لواء عين الباشا في إدارة المنهاج بمعناه الواسع وعلاقته بالمناخ التعليمي من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جرش، جرش، الأردن.
- العتيبي، محمد. (2007). المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- عماد الدين، منى مؤتمن. (2003). إعداد مدير المدرسة لقيادة التغيير النمط القيادي المنشود لتحقيق التعايش الفاعل في القرن (21)، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.
- عقبلي، عمر وصفي. (2013). تكنولوجيا الموارد البشرية الحديثة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القضاة، بسام محمد وأبو لطيفة، رائد فخري والخوالدة، مؤيد أحمد وعساف، محمد عارف. (2014). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن
- فهيم، عاطف عدلي. (2007). تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- المريحين، صالح عبد الله سليمان. (2003). دور مديري المدرسة في تفعيل الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- محمد، أحلام فوزي. (2014). البيئة الصفية وأثرها في التحصيل لدى الطلاب، مجلس أبو ظبي للتعليم، مكتب العين التعليمي.
- منسي، ريما نجيب والشرمان، منيرة محمود ومصطفى انتصار غازي. (2014). أدوار مدير المدرسة التقويمية والتخطيطية والإنسانية من وجهة نظر مدراء مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن: المشكلات والحلول المقترحة، المجلة التربوية المتخصصة، 3(4). عمان، الأردن.
- مرسي، محمد منير. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- Gareau, Sarah; and others. (2009). The Relationship between Climate And School Performance, South Carolina Educational Policy Centre, the University of South Carolina, USA.
- Gough, Dborah. (2008). School Climate: Urban Parent's View, Educational leadership, V (66), No (1), USA.
- Tubbs, J. Eric; and Garner, Mary. (2008). The Impact of School Climate On School Outcomes, Journal of College Teaching and Learning, V (5), No (9), Kennesaw State University, USA.
- Huang, Shwu-yong L.; Fraser, Barry J. (2009): Science Teachers' Perceptions of the School Environment: Gender Differences, Journal of Research in Science Teaching, v46,